رابط المادة على منصة باحث

2- شرح أصول العقائد الدينية - للعلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه الله تعالى -

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا هو المجلس الثاني - 00:00:17

من المجالس المتعلقة التعليق على اصول العقائد الدينية الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي ان الدورة العلمية المقامة في المسجد النبوي وقد توقف بنا الكلام على الاصل الثاني وهو الايمان بنبوة جميع الانبياء عموما - 00:00:33

ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا قوله رحمه الله العرس الثاني الايمان بنبوة جميع الانبياء والانبياء جمع نبي والفرق بين الرسول والنبي ان الرسول من اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه - 00:00:56

واما النبي فهو الذي اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه وجميع الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن كلهم رسل والانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن خمسة وعشرون نبيا - 00:01:18

ذكر الله عز وجل منهم ثمانية عشر في اية سورة الانعام في قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل - 00:01:41

ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليسع ويونس ولوط وكلا فضلنا على العالمين وبقي سبعة من هؤلاء - 00:02:02

وقد جمعت او جمع الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن في قول الناظم حتم على كل ذي التكليف معرفة بانبياء على التفصيل قد ذكروا في تلك حجتنا منهم ثمانية - 00:02:23

من بعد عشر ويبقى سبعة وهم تدريس هود شعيب صالح وكذا الكيف لادم بالمختار قد ختموا يقول المؤلف رحمه الله وهذا العصر مبناه على ان يعتقد ويؤمن بان جميع الانبياء قد اختصهم الله بوحيه وارساله - 00:02:43

وجعلهم وسائط بينه وبين خلقه في تبليغ شرعه ودينه وان الله تعالى ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به وانهم اكمل الخلق علما وعملا واصدقهم وابرهم واكملهم اخلاقا واعمالا - 00:03:04

وان الله خصهم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها احد وان الله برأهم من كل خلق رذيل الايمان الرسل او الانبياء لا يتم الا اولا ان نؤمن بان بان نبوتهم ورسالتهم من عند الله عز وجل - 00:03:26

وان الله تعالى هو الذي بعثهم وثانيا ان نؤمن بما علمنا من اسمائهم مما قصه الله تعالى علينا في كتابه او ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه وثالثا - 00:03:49

ان نؤمن بما صح عنهم من الاخبار مما جاء في كتاب الله او فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورابعا العمل بشريعة العمل بشريعة من لم تنسخ شريعته - 00:04:07

وهو نبينا وامامنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وما من امة الا وقد ارسل فيها النبي ونذير كما قال عز وجل وان من امة الا خلى فيها نذير وقال عز وجل - 00:04:25

مبينا حكمة ارسال هؤلاء الرسل وانه لتحقيق التوحيد. فقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا

فاعبدون فيجب ان نؤمن بنبوتهم وبرسالتهم - 00:04:46
وان الله عز وجل ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وما من نبي من الانبياء الا واوتي من الايات والبراهين ما على مثله يؤمن البشر وهم اعني الانبياء هم اكمل الناس خلقا - 00:05:06
واصدقهم وابرهم لان الله تعالى اصطفاهم بهذا الامر الجليل العظيم وهو تبليغ رسالة الله تعالى قال وانهم معصومون فيما يبلغون عن الله تعالى نعم الانبياء معصومون فيما يبلغونه عن الله. فلا يمكن ان يطرأ عليهم - 00:05:25
شيء من الكذب او التمويه وحاشاهم من ذلك فهم فيما يتعلق بالرسالة معصومون اما الامور التي لا تتعلق بالرسالة فليسوا بمعصومين فقد يحصل منهم الخطأ وقد يحصل منهم الزلل ولكن الفرق بينهم وبين غيرهم ان الله تعالى ينبههم على ذلك - 00:05:51
فمثلا قال الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى سلامه الله عز وجل على ما حصل منه عليه الصلاة والسلام وقال عز وجل يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 00:06:19
تبتغي مرضاة ازواجك وقال عز وجل عفا الله عنك لما اذنت لهم اذا من حيث الرسالة هم معصومون من كل ما يتعلق بها اما غير الرسالة فقد يحصل منهم شيء من الخطأ المغفور لهم الذي هو الذي يكون صادرا - 00:06:35
عن اجتهاد لكن الفرق بينهم وبين غيرهم من بقية البشر انهم لا يقرون على ذلك قال وانه لا وانه لا يستقر في خبرهم وتبليغهم الا الحق والصواب وذلك لان ما ينطقون به فيما يتعلق بالرسالة وحي من الله او اجتهاد يقرهم الله عز وجل عليه - 00:06:58
فمثلا ما ينطق به الرسول عليه الصلاة والسلام اما بوحي من الله تعالى واما باجتهاد يقره الله عز وجل عليه فيكون شرعا قال وانه يجب الايمان بهم وبكل ما اوتوه من الله ومحبتهم وتعظيمهم. يجب الايمان بجميع الرسل - 00:07:24
ولا يجوز ان نفرق بين رسول ورسول ولهذا قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:07:47
ولذلك من كذب رسولا او كفر برسول فقد كذب وكفر بجميع الرسل قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين مع ان نوحا عليه الصلاة والسلام هو اول الرسل فمن كذب برسالة نبي او رسول فقد كذب جميعا الرسل - 00:08:03
قال وان هذه الامور ثابتة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على اكمل الوجوه. لانه عليه الصلاة والسلام هو افضل الانبياء وافضل الرسل قال وانه يجب معرفة جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا - 00:08:25
نعم يجب على المكلف ان يعرف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الشريعة جملة وتفصيلا وتفصيلا فيما يتعين عليه فعله كمعرفته كمعرفته لاحكام الطهارة واحكام الصلاة واحكام الزكاة والصيام والحج والمعاملات - 00:08:47
اذا كان يتعامل بها وجملة فيما سوى ذلك ولهذا كان العلم الشرعي منه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ففرظ العين ما لا يسع الانسان ان يجهله - 00:09:11
وما زاد على ذلك فهو فرض كفاية قال والايمان بذلك. يعني الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. سواء كان ذلك فيما يتعلق بالعقائد. او فيما يتعلق بالشرائع والاحكام - 00:09:27
قال والتزام طاعته في كل شيء لان من يطع الرسول فقد اطاع الله كما قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول فطاعته عليه الصلاة والسلام من طاعة الله - 00:09:43
بتصديق خبره ان نصدق ما جاء به من الاخبار فيما صح عنه وانما قلنا فيما صح عنه لانه ليس كل ما ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم يكون صحيحا - 00:10:01
فقد ينسب اليه من الكذب ومما لم يقله عليه الصلاة والسلام مما يكون من الاحاديث الموضوعة والاحاديث الظعيفة قال وامتثال امره واجتناب نهيه. اذا طاعة النبي صلى الله عليه وسلم تكون بطاعته فيما امر. وتصديقه فيما - 00:10:15
واجتناب ما عنه نهى وزجر وكذلك ايضا الا يعبد الله الا بما شرع. فلا نتعبد لله عز وجل بشيء الا وقد شرعه النبي صلى الله عليه وسلم لقول لقول الرسول صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:10:38

بل قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله قال ومن ذلك انه خاتم النبيين لقول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:10:59

قد نسخت شريعته جميع الشرائع شريعة النبي عليه الصلاة والسلام قد نسخت جميع الشرائع. فدين الاسلام هو المهيمن على جميع الاديان قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:11:18

وثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار - 00:11:41

قال وان نبوته وشريعته باقية الى قيام الساعة. لانه خاتم الانبياء والمرسلين فلا نبي بعده ومن ادعى انه نبي فهو كاذب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا نبي بعدي. قال ولا شريعة غير شريعته في اصول الدين وفروعه - 00:12:02

وليس هناك شريعة مقبولة مرضية عند الله سوى شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الدين الاسلامي قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:12:26

قال ويدخل في الايمان بالرسل الايمان بالكتب التي انزلها الله عز وجل على رسله فالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي الايمان بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها ومعانيها - 00:12:45

الايمان بالكتب من اركان الايمان. فنؤمن بما انزل الله عز وجل على رسله من الكتب ونؤمن ايضا باسم من علمنا اسمه من هذه الكتب القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وصحف موسى. فيجب علينا ان نؤمن بها - 00:13:04

ونؤمن ايضا بما بما جاء فيها من الاخبار الصادقة واما العمل في ما في هذه الكتب فلا نعمل الا بما جاء في القرآن لا نعمل الا بما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لان شريعته ناسخة بجميع الشرقية - 00:13:29

رائع لكن ما كان شريعة لمن كان قبلنا فانه يعمل به ما لم تكن فيه مخالفة لشريعة قال بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها ومعانيها قال فلا يتم الايمان به الا بذلك. وكل من كان اعظم علما بذلك وتصديقا واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا - 00:13:53

فالناس يتفاوتون في درجات الايمان وفي مراتب الايمان بحسب ما يكون في قلوبهم من الاخلاص لله ومن المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما كان الانسان اخلص لله كان - 00:14:20

اعظم كان ذلك اعظم في زيادة ايمانه. وكلما كان اتبع لرسول الله كان ذلك ايضا اعظم في آآ اه رفعة درجاته وزيادة ايمانه قال والايمان بالملائكة والقدر داخل في هذا الاصل العظيم - 00:14:39

الايمان بالملائكة والملائكة عالم غيبي خلقهم الله عز وجل من نور وظيفتهم انهم يتعبدون لله عز وجل. يسبحون الليل والنهار لا يفطرون كما قال تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفطرون - 00:14:57

والايمان بالملائكة يتضمن امورا اولا الايمان بانهم خلق من مخلوقات الله وثانيا الايمان بمن علمنا اسمه منهم. كجبريل وميكائيل واسرافيل ومالك وغير ذلك ثالثا الايمان باوصافهم التي خلقهم الله عز وجل عليها. والتي قد يتصورون في غيرها - 00:15:22

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ست مئة جناح قد سد الافق فهذا فنؤمن بمثل هذا. وايضا جاء جبريل الى الرسول صلى الله عليه وسلم في صورة رجل اعرابي كما في حديث عمر رضي الله عنه - 00:15:48

قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد وفي اخر الحديث قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:16:06

قال وكذلك ايضا الايمان بالقدر وهو تقدير تقدير الله عز وجل للكائنات حسب ما تقتضيه حكمته وعلمه ومن تمام الايمان به ان يعلم ان ما جاء به حق لا يمكن ان يقوم دليل عقلي او حسي على خلافه - 00:16:26

فكل ما جاء فكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو حق. وذلك لانه من عند الله وما كان من عند الله فهو حق وصدق يجب علينا ان نؤمن به ويجب علينا ان نعتقد وان خالف - 00:16:47

ذلك عقولنا لان عقولنا ليست هي التي تحكم على شريعة الله بايجاب او نفي باثبات او او ايجاب او سلب. بل يجب ان نسلم وان ننقاد

لشريعة الله تبارك وتعالى. وان نعلم - 00:17:05
ايضا انه لا يمكن ان يكون هناك مخالفة بينما جاءت به الشريعة وبين العقل الصريح الصحيح العقل السليم الصريح لا يمكن ان ان توجد فيه ان يكون هناك مخالفة بينه وبين ما جاءت به الشريعة. قال كما - 00:17:25
الا يقوم دليل نقلي على خلافه؟ فالامور العقلية او الحسية النافعة تجد جالة الكتاب والسنة مثبتة لها حثة على تعلمها وعملها ومن ثم صنف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتابا سماه درء تعارض العقل والنقل - 00:17:46
لا لا لا يمكن ان يكون هناك تعارض بين صريح بين صحيح المنقول وصريح المعقول قال وغير النافع من المذكورات ليس فيها ما ينفي وجودها. وان كان الدليل الشرعي ينهى ويذم الامور الضارة منها - 00:18:11
ويدخل في الايمان بما جاء به الرسول. بل وسائل بل وسائر الرسل. غير النافع من المذكورات ليس فيه فيها ما ينفي وجودها وان كان دليل الشرع ينهى ويذم الامور الضارة منها. فكل امر نافع فقد شرعه الله - 00:18:33
عز وجل لعباده وكل امر ضار فقد نهى الله عز وجل وزجر عنه عبادة. كما قال الله تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:18:53
يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم قال المؤلف رحمه الله الاصل الثالث الايمان باليوم الاخر واليوم الاخر هو يوم القيامة - 00:19:12
وسمي يوما اخر لانه لا يوم بعده لانه لا يوم بعده. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية ويدخل في اليوم ويدخل الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - 00:19:35
قال قال المؤلف رحمه الله فكل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت فانه من الايمان باليوم الاخر كاحوال البرزخ واحوال القيامة وما فيها من الحساب والثواب والعقاب والشفاعة والميزان والصحف - 00:20:00
المأخوذة باليمين والشمال والصراط واحوال الجنة واحوال اهليها وانواع ما وانواع ما اعد الله فيهما لاهلهما اجمالا وتفصيلا فكل ذلك داخل في الايمان باليوم الاخر فمن حين ان يموت الانسان فقد قامت قيامته. ولهذا قيل من مات فقد قامت قيامته. فيجب ان نؤمن - 00:20:20
كل ما يكون بعد الموت وانه داخل في الايمان باليوم الاخر وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه - 00:20:47
تأمل مؤمن او الموقن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم واما اه نعم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لا مؤمنا واما المنافق او الكافر او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - 00:21:10
ويضرب بمرزبة من حديد يسمعها من يليه سوى الثقلين فيسأل في قبري عن هذه الامور الثلاثة عن ربه وعن دينه وعن نبيه ولاهمية هذه الامور الثلاثة. وما يتعلق بها وما يجب الايمان به فيما يتعلق بها. صنف - 00:21:38
شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله رسالة ثلاثة الاصول فان رسالة ثلاثة الاصول هي مبنية على سؤال الملكين للميت اذا وضع في قبره لانه بناها على ذلك. فجعل الاصل الاول معرفة العبد لربه. والاصل الثاني معرفة العبد لدينه. والاصل - 00:22:01
ثالث معرفة العبد لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمه الله الاصل الرابع مسألة الايمان الاصل الرابع مسألة الايمان فاهل السنة يعتقدون ما جاء به الكتاب والسنة من ان الايمان هو تصديق - 00:22:25
قلب المتضمن لاعمال الجوارح الايمان في اللغة بمعنى التصديق ومنه قول الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق واما شرعا فهو اعم من ذلك. فهو تصديق يستلزم القبول والاذعان - 00:22:46
فهو اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالاركان هذا هو الايمان الايمان اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح والاركان وقد دلت الادلة على ان الايمان يتعلق بهذه الامور الثلاثة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبرائيل - 00:23:09
عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وهذا اعتقاد القلب وكذلك ايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الايمان بضع وسبعون شعبة

اعلاها قول لا اله الا الله وعدناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان - 00:23:36
فقوله الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله هذا نطق اللسان. وادناها اماطة الاذى عن الطريق وهذا عمل الاركان والجوارح والحياء شعبة من شعب الايمان. وهذا يتعلق بالاعتقاد - 00:23:58
قال المؤلف رحمه الله هو تصديق القلب المتضمن لاعمال الجوارح اعمال الجوارح تبع لتصديق القلب واعتقاده فيقولون يعني اهل السنة الايمان اعتقادات القلوب واعمالها واعمال الجوارح واقوال اللسان انها كلها من الايمان - 00:24:15
اذا الايمان يتعلق بهذه الامور الثلاثة الامر الاول اعتقاد القلب والامر الثاني عمل الجوارح والاركان. والامر الثالث نطق اللسان. قال رحمه الله وان من اكملها يعني هذه الامور الثلاثة اكمل الاعتقاد والنطق والجوارح. وان من اكملها ظاهرا وباطنا فقد اكمل الايمان. ومن انتقم - 00:24:38
شيئا منها فقد انتقص من ايمانه وهذه الامور بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان اعلى اه شعب الايمان قول لا اله الا الله - 00:25:08
وهذه هي كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص. ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله وانما نقول لا معبود حق الا الله. لان هناك الهة تعبد من دون الله - 00:25:30
لان النفي اعني كوننا نقول لا اله لا اله الا الله ان ننفي نقول لا اله هذا غير صحيح بان هناك الهة تعبد من دون الله. ولكنها باطلة كما قال عز وجل ذلك بان الله هو الحق - 00:25:47
وان ما يدعون من دونه الباطل وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل قال وعدناها اماطة الاذى اي تنحية الاذى عن الطريق واماطة الاذى - 00:26:07
اماطة الاذى عن الطريق لها معنيان. المعنى الاول اماطة الاذى الحسي والمعنى الثاني اماطة الاذى المعنوي فاماطة الاذى الحسي ان يزيل عن طريق المسلمين ما يؤذيهم من الحجارة او نحو ذلك - 00:26:25
واماطة واماطة الاذى المعنوي ما يعترض طريق المؤمن السائل والى الله عز وجل من البدع والمعاصي والخرافات والخزعبلات فاماطتها عن الطريق اي اي عن طريق السالك الى الله من الصدقة. قال والحياء شعبة من شعب الايمان وهو متعلق بالقلب - 00:26:45
قال رحمه الله ويرتبون على هذا الاصل ان الناس في الايمان درجات نعم الناس في الايمان على درجات بحسب اعمالهم. فكما انهم يختلفون في الاعمال فكذلك يختلفون في الدرجات. ولكل درجات مما عملوا - 00:27:09
واختلافهم في الايمان مبني على اختلافهم في العمل بانه لانه يلزم من زيادة العمل زيادة الايمان ومن نقص العمل او المخالفة نقص الايمان قال درجات مقربون واصحاب يمين وظالمون لانفسهم بحسب مقاماتهم من الدين والايمان نعم - 00:27:30
اذا الناس بالنسبة للايمان مقربون. وهم الذين تقربوا الى الله عز وجل في فعل الفرائض والنوافل فعلوا المأمور وتركوا المحظور والثاني اصحاب يمين وهم دونهم في المزية والفظل. وقد ذكر الله عز وجل ذلك - 00:27:57
في اه سورة الواقعة. فالسابقون السابقون اولئك المقربون واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزلوا من حميم وتصفية جحيم. يقول وظالمون لانفسهم بحسب مقاماتهم من الدين والايمان - 00:28:19
وانه يزيد وينقص يعني ايمان. فالايمان يزيد وينقص والدليل على ان الايمان يزيد وينقص من الكتاب والسنة والنظر والإجماع اما الكتاب فقال عز وجل ويزداد الذين امنوا ايمانا فاثبت سبحانه وتعالى الزيادة - 00:28:41
ومن لازم الزيادة ان يكون هناك نقص واما السنة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للبي الرجل الحازم من احداكن وقول ما رأيت من ناقصات عقل ودين - 00:29:07
فاثبت النقص في الدين ومن لازم النقص الزيادة وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان الايمان يزيد وينقص فيزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولهذا قال وانه يزيد وينقص. فمن فعل محرما او ترك واجبا نقص ايمانه - 00:29:26

نقص ايمانه واجب ما لم يتب الى الله لكن نقص الايمان منه ما يلام الانسان عليه ومنه ما لا يلام عليه نقص الايمان على نوعين. النوع الاول نقص يلام الانسان عليه - 00:29:50

وهو النقص الذي يكون بسبب ترك واجب او فعل محرم فمن ترك واجبا نقص ايمانه. ومن فعل محرما نقص ايمانه. وهذا النقص يلام الانسان عليه. لانه غير معذور ترك الواجب وفعل المحرم - 00:30:08

النوع الثاني من انواع النقص نقص لا يلام الانسان عليه وهو ما اذا كان نقص ايمانه بغير اختيار منه كترك المرأة الصلاة ايام حيضها ونفاسها. فان ايمانها ينقص بذلك لكن هذا النقص لا يلام - 00:30:28

وكذلك ايضا ترك المريض العمل الذي العمل قد يكون سببا في نقص ايمانه وعدم زيادته لكن لا يلام عليه بل هو معذور وكذلك ايضا ترك المستحب يدخل في ذلك. اذا - 00:30:48

اه نقص الايمان على نوعين. نوع يلام الانسان عليه وهو ان يكون نقص الايمان بسبب ترك واجب او فعل محرم والنوع الثاني ما لا يلام عليه. وهو ما كان نقص الايمان بعذر شرعي. كترك المرأة للصلاة اياما - 00:31:05

حيضيها وكترك المسنون ونحو ذلك قال ما لم يتب الى الله فاذا تاب الى الله من ترك الواجب بان بادر بفعله وتاب الى الله من فعل المحرم بان بادر الى تركه حينئذ يزيد ايمانه لان التوبة تجب ما قبلها - 00:31:25

قال رحمه الله ويرتبون على هذا الاصل ان الناس ثلاثة اقسام منهم من قام بحقوق الايمان كلها فهو المؤمن حقا ومنهم من تركها كلها فهذا كافر بالله تعالى ومنهم من فيه ايمان وكفر او ايمان ونفاق او خير وشر. ففيه من ولاية الله واستحقاقه - 00:31:47

بحسب ما معه من الايمان وفيه من عداوة الله واستحقاقه لعقوبته بحسب ما ضيعه من الايمان الناس بالنسبة للايمان على اقسام ثلاثة القسم الاول من عنده ايمان مطلق. من عنده ايمان مطلق - 00:32:15

وهو الذي قام بحقوق الايمان فهذا ايمانه ايمان مطلق لقوله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. اي كامل الايمان - 00:32:36

والثاني من عنده مطلق ايمان وهو المسلم العاصي الذي يخالف اما بترك واجب واما بفعل محرم فهذا لا يوصف بانه مؤمن ايمانا مطلقا وانما يقال عنده مطلق ايمان وحكمه انه يوالى لما عنده من الايمان - 00:33:03

ويعادى ويكره لما عنده من خصال الكفر القسم الثالث من ترك هذه الخصال اعني الخصال الايماني تركها كلها فهذا هو الكافر ولهذا قال ومنهم من تركها كلها هذا كافر بالله تعالى - 00:33:27

قال ويرتبون على هذا الاصل العظيم ان كبائر الذنوب وصغائرها التي لا تصل بصاحبها الى الكفر تنقص العبد من غير ان تخرجه من دائرة الاسلام ولا يخلد في نار جهنم. يرتبون يعني اهل السنة - 00:33:47

والجماعة يرتبون على هذا الاصل العظيم. يعني ان الايمان يزيد وينقص ان كبائر الذنوب وصغائرها التي لا تصل بصاحبها الكفر تنقص ايمان العبد الذنوب تنقسم الى قسمين كبائر وصغائر والفرق بينهما اعني بين الكبائر والصغائر من حيث الحد - 00:34:07

ومن حيث الاثر والحكم اما من حيث الحج والتعريف فان الكبيرة هي كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة اما بنفي الايمان واما بوعيد في الاخرة واما بحد في الدنيا ونحو ذلك. فكل ذنب رتب الشارع عليه - 00:34:34

عقوبة خاصة فهذا هو الكبيرة. واما واما الصغائر او الصغيرة فهي الذنوب التي نهى الشارع عنها نهي عاما ولم يرتب عليها عقوبة كالكذب المجرد فالانسان الذي يكذب ويخبر بخلاف الواقع قد ارتكب ذنبا وهو صغيرة من الصغائر - 00:34:59

اذا كان كذبا مجردا لا يترتب عليه اكل مال بالباطل ونحو ذلك فهذا يسمى اه او هذا الذنب يسمى صغيرا اما الفرق بين الصغائر والكبائر من حيث الحكم والاثر فالفرق بينهما من وجهين - 00:35:23

الوجه الاول ان الكبيرة تخرج فاعلها عن وصف العدالة فبمجرد فعل كبيرة يخرج عن وصف العدالة فلا يسمى عدلا فيسلب عنه وصف العدالة واما الصغائر فلا تسلب الانسان وصف العدالة الا مع الاصرار - 00:35:43

يعني اذا اصر على هذا الذنب الفرق الثاني ان الصغائر تقع مكفرة بالاعمال الصالحة في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال

تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. وقال عز وجل الذين - 00:36:04
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم. ان ربك واسع المغفرة واما الكبائر فلا تقع مكفرة الا بالتوبة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - 00:36:30
قال المؤلف رحمه الله تنقص ايمان العبد من غير ان تخرجه من دائرة الاسلام. ولا يخلد في نار جهنم تفاعل كبيرة لا يخرج بفعله لهذا الذنب ولهذه كبيرة عن دائرة الاسلام نعم او هذه الذنوب - 00:36:55
وهذي الكبائر تنقص ايمانه لكنه لا يخرج بذلك عن دائرة الاسلام ولا يخلد في نار جهنم لان الله تعالى حرم النار على من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:37:13
قال ولا يطلقون عليه الكفر كما تقوله الخوارج. لان الخوارج يكفرون بالمعصية. فيرون ان فاعل المعصية ولا سيما الكبر انه كافر وانه خارج عن ملة الاسلام قال او ينفون عنه الايمان - 00:37:31
كما تقوله المعتزلة المعتزلة ينفون عن فاعل الكبيرة ينفون عنه الايمان فيقول ليس بمؤمن الفرق بين الخوارج وبين المعتزلة ان الخوارج يكفرون بالكبائر واما المعتزلة فلا يكفرون وانما يسلبونه او ينفون عنه ايمان - 00:37:49
ويقولون هو في منزلة بين منزلتين لكنهم في الغاية والنتيجة هما على حد سواء فالمعتزلة والخوارج يرون ان فاعل الكبيرة انه مخلد في نار جهنم. قال رحمه الله بل يقولون يعني - 00:38:13
اهل السنة والجماعة هو هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فمعه مطلق الايمان واما الايمان المطلق فينفى عنه قد سبق ان بينا ان الايمان منه ايمان مطلق وهو الايمان الذي لا تشوبه المخالفات من ترك واجب او فعل محرم. ومطلق ايمان وذلك في حق المسلم الذي - 00:38:31
يفعل معاصي غير المكفرة فهذا عنده مطلق ايمان والدليل على طلاق الايمان على الايمان الكامل والايمان المطلق ما تقدم من قوله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:38:59
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك يهم المؤمنون حقا ومن اطلاق الايمان على مطلق الايمان قوله تبارك وتعالى في كفارة القتل فتحرير رقبة مؤمنة - 00:39:16
يعني مطلق الايمان قال وبهذه الاصول يحصل الايمان بجميع نصوص الكتاب والسنة ويترتب على هذا الاصل ان الاسلام يجب ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها وان من ارتد ومات على ذلك فقد حبط عمل - 00:39:38
عمله ومن تاب تاب الله عليه. يرتب اهل السنة والجماعة على ما يتعلق بالايمان. هذه المسائل ان الاسلام يجب ما قبله يعني يمحو ما قبله قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:39:59
وان التوبة تجب ما قبلها. يعني تمحو ما قبلها فمن تاب تاب الله عليه بل ان الانسان اذا تاب وصدق في توبته بان تاب توبة نصوحا فان الله عز وجل بفظله ومنه وجوده - 00:40:19
كرمه يبدل سيئاته التي فعلها حسنات كما قال عز وجل ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخرج فيه - 00:40:38
الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ونقف على هذا ونستكمل ما تبقى من هذه الرسالة في المجلس القادم ان شاء - 00:40:55
الله تعالى اسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. انه - 00:41:15
كريم بر رحيم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:41:35